والذي كان وطن ...

اصبح اليوم قضيه

لا تلوموا البندقية

حينما ماتت ولم تترك وصيه

فالبندقية لا تخلف غير بندقية مثلها ليست بحاجة الى وصية ، تحول بها تركتها من وارث الى وريث . فلماذا يتحول الوطن من تراب الى قضية لفظية ؟ هذه اول عملية تزييف ، يليها عرض القضية بأسلوب جميل .. ان شاعرنا لا يفهم كيف يمكن تجميل المأساة ، ولا يرضى بأن تصبح اختصاصا للشعر فيعيش الشعراء على حسابها . وهو يحمل عليهم اعنف الحملات ان هم زوروها . فهو يسخر منهم حين يناشدهم ان يتركوا الاتجار بفلسطين :

جمجمة فلسطين المحبرة

لنفمس اغصان الليمون

ولنكتب يا شعراء التين وشعراء الزيتون

وعلى اوراق الموز وفوق زجاج نوافذنا

اشعارا لفلسطين

وتبلغ السخرية حد الشتيمة حين يرفض شاعرنا كل الرموز الفلسطينية التي صنعها شعراء « النكبة ، الخيمة ،الليمون ، الموز ، التين ، والزيتون ... » . ويجر الشعراء من ايديهم الى سوق الامتعة البالية لكي يشتغلوا ببيع الامتعة الفلسطينية الحقيقية :

العن احفادك يا جدي ...

واحمل كل جذورك وارحل يا شجر الزيتون

وتعالوا يا شعراء النكبة والخيمة والليمون

لموا خرق قصائدكم

وافترشوها تحت السور

مدوا ايديكم للقمر وللعصفور

بيعوا في اسواق الاقزام العور

شبكة صياد من يافا ،

حجرا من عكا ،

دالية في الكرمل